

الاغتراب النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى ابناء النازحين الليبيين

إعداد

حنان ميلاد علي عطية*

مقدمة:

يمثل الاغتراب النفسي ظاهرة إنسانية تنتشر بين الأفراد في المجتمعات المختلفة، وهي ليست وليدة العصر، بل قديمة قدم الوجود الإنساني، ولقد زاد اهتمام الباحثين بها خلال النصف الثاني من القرن العشرين، ويرجع ذلك الاهتمام إلى وجود دلالات تعبر عن أزمة الإنسان المعاصر ومعاناته، وصراعاته الناتجة عن التقدم المادي والتطورات العصرية السريعة، وما يقابله من بطء في التطور القيمي والمعنوي، الأمر الذي أدى بالإنسان للشعور بعدم الأمن والطمأنينة حيال واقع الحياة، وكأنها غريبة عنه، والشعور بعدم الانتماء إليها، والاغتراب من المشكلات النفسية التي قد يصاب بها الطفل، والمراهق فيصبح منفصلا عن ذاته، وعن الآخرين من حوله، فيشعر بالوحدة، والعزلة، وتضعف ثقته بنفسه، وبالمحيطين به.

وتعتبر التحولات والانقلابات السياسية والاجتماعية، والأحداث الجديدة الأخيرة التي مرت بها الدول العربية، ومن بينها ليبيا، وما نتج عنها من حروب ودمار وهجر، من أهم المسببات للإصابة بالاضطرابات والمشكلات النفسية للأبناء فالبيئة المضطربة التي تفتقد إلى الأمن، وتعاني من اضطراب العلاقات بين أفرادها تعتبر من أحد مسببات الاغتراب.

ويؤكد مجدي عبدالله، (٢٠١٣) أن من المسببات الأساسية للشعور بالاغتراب والوحدة النفسية هو نقص واضطراب في العلاقات الاجتماعية، ومن أهمها الأحداث المؤلمة المتمثلة في التنقل والبعد عن الوطن والانفصال عن كل ما اعتاد عليه وآلفه الفرد، وكذلك الأزمات، ومشاعر الحرمان والهجر التي يمر بها الفرد تجعله يفتقر للشعور بالأمن النفسي.

* بحث مشتق من رسالة تحت اشراف:

- أ.د. سامي محمد موسى هاشم - أستاذ الصحة النفسية كلية التربية بالإسماعيلية
- أ.م.د. سامية صابر محمد - أستاذ الصحة النفسية المساعد كلية التربية بالإسماعيلية
- أ.م.د. هالة عبد اللطيف رمضان - أستاذ الصحة النفسية المساعد كلية التربية بالإسماعيلية

وقد بينت الدراسات ان أبناء النازحين يعانون من مستوى مرتفع من الاغتراب النفسي، ومستوى منخفض من الصحة النفسية كما في دراسة (محمد عبد الرحيم وحسين جنجون، ٢٠١٧) التي أثبتت نتائجها وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجة الاغتراب النفسي لدى الطلاب السوريين اللاجئين تعود إلى سنوات الغربة، ومحل الإقامة (معسكر، ام مدينة) في كلا من أبعاد العجز، اللامعيارية، فقدان الذات، ودراسة سكرية، تانوك (Sukarie & Tannock, 2019) اظهرت النتائج ان اللاجئين السوريين في لبنان العاملين في مشاريع بحثية يظهرون معدلات عالية من الاستغلال والاغتراب النفسي والعزلة، ودراسة يائيل أفيعاد (Yael Aviad,2019) التي بينت نتائجها أن معظم الشباب من المجتمع الاثيوبي الذين هاجروا إلى اسرائيل لديهم مستويات عالية من الاغتراب النفسي، ودراسة بيبانيان، ولوغان، وميكهام (Pepanyan & Meacham& Logan& 2017) أظهرت النتائج أن الطلاب المغتربين المتزوجين الدارسين في إحدى مؤسسات التعليم العالي الامريكية هم أكثر توتراً واغتراباً ويظهرون مستويات مرتفعة من الاغتراب الاجتماعي والثقافي في البلد المضيف لهم من الطلاب غير المتزوجين ودراسة ريجينتس تومايس وبوشمان (Reijntjes, Thomaes, Bushman, 2010) حيث بينت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية بين الاغتراب والعدوانية لدى الأطفال والمراهقين المرفوضين من قبل الأقران بهولندا الذين يدرسون في مدن أخرى غير مدنهم، وإنهم يظهرون مستوى عالي في أبعاد الاغتراب المتمثلة في (العجز، غربة الذات، التمرد).

مشكلة الدراسة:

ترتبط مشكلة الدراسة الحالية ارتباطاً وثيقاً بالواقع النفسي الذي يعيشه النازح الليبي بعد الأحداث التي شهدتها ليبيا في الآونة الاخيرة، فالمشاكل والحروب الأهلية التي مر بها الشعب الليبي خلفت مشكلات ودمار مادي، ونفسي، ومعنوي ، واجتماعي، مما أدى إلى لجوء بعض الأسر الليبية إلى النزوح داخل وخارج ليبيا، فالنزوح يعتبر مشكلة بحد ذاتها، فالنازحين في مختلف بلدان العالم يتعرضون للظروف القاسية والمشكلات من الجوانب السياسية، و المادية، والاجتماعية، والنفسية، وقد ركزت الباحثة على نوع من أنواع الاضطرابات النفسية التي قد يعاني منها أبناء النازحين وهو الاغتراب النفسي الذي يعتبر ظاهرة نفسية تعبر عن الغربة، والعجز، والعزلة الاجتماعية.

فالطفل والمراهق في هذه المرحلة العمرية المهمة أكثر وعياً لما يحدث حوله من مشكلات، ومواقف طارئة، ويكون أكثر تحسناً من مراحل الطفولة السابقة، فالطفل النازح يشعر بالخوف والقلق إزاء الأوضاع الجديدة التي يعيشها حالياً، وقد تمر عليه حالات ضاغطة فلا يقوى عليها

(معرفة) فيشعر بالغربة وينفصل عن ذاته، ويتجسد شعور الفرد بالغربة عندما يعامل من قبل الآخرين على أنه موضوع أو شيء فلا يستشعر قيمته الحقيقية، ويفقد وعيه بالآخرين ويستشعر الوحدة والعزلة (محمد شلوف، ٢٠٠٧).

والاغتراب مفهوم عام وشامل يشير إلى الحالات التي تتعرض فيها وحدة الشخصية للانحطاط أو للضعف والانهيار، ويتأثر بالعمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم داخل المجتمع، مما يعني أن الاغتراب يشير إلى النمو المشوه للشخصية الإنسانية، حيث تفقد فيه الشخصية مقومات الإحساس المتكامل بالوجود والديمومة وتعد حالات الاضطراب النفسي أو التناقضات صورة من صور الأزمة الاغترابية التي تعترى الشخصية (باسم الغانمي، ٢٠١٥)

التساؤل الرئيسي للدراسة :

هل توجد علاقة ارتباطية بين الاغتراب النفسي وبعض المتغيرات النفسية لدى أبناء النازحين الليبيين؟

أهمية الدراسة:

تتم أهمية هذه الدراسة في تحقيق جانبين (نظري، تطبيقي) :

- الأهمية النظرية: تبرز الأهمية النظرية للدراسة في كونها تلقي الضوء على ظاهرة الاغتراب النفسي وبعض المتغيرات النفسية كالأمن النفسي والقلق لأبناء النازحين الليبيين في مصر، وذلك لسد النقص والقصور في الدراسات التي تناولت هذا الجانب على المستوى العربي، وأيضاً إضافة معرفة جديدة يستفاد من نتائجها في دراسات لاحقة.

- الأهمية التطبيقية : تضمنت الدراسة التحقق من العلاقة الارتباطية بين متغيرين (الاغتراب النفسي، وبعض المتغيرات النفسية كالأمن النفسي والقلق) ويمكن الاستفادة من اجراءات ونتائج هذه الدراسة لتطبيقها في دراسات اخرى مماثلة، بالإضافة انها تقدم نتائج و معلومات تساعد المختصين والتربويين في هذا المجال .

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الى : التحقق من وجود علاقة ارتباطية بين الاغتراب النفسي وبعض المتغيرات النفسية(الامن النفسي، القلق) لدى ابناء النازحين الليبيين.

مصطلحات الدراسة:

١. تعريف الاغتراب النفسي **Alienation Psychological**:

أ. تعريف سناء زهران (٢٠٠٤) الاغتراب هو شعور الفرد بعدم الرضا والرفض لكل من المجتمع والثقافة وشعوره بفقدان الذات وما يرتبط به من شعور بالوحدة والخوف ونقص الشعور بتكامل الشخصية ويكون نتيجة لضغوط غامضة متصارعة لدى الفرد تشعره بالعجز والفشل .

ب. تعريف اجرائي لـ(الاغتراب النفسي) : هو الدرجة التي يحصل عليها الفرد على أبعاد مقياس الاغتراب النفسي .

٢. المتغيرات النفسية المتضمنة :

أ. افتقاد الامن النفسي :

تعريف حامد زهران (١٩٨٩) :هو الطمأنينة النفسية أو الانفعالية وهو الأمن الشخصي أو أمن كل فرد على حده وهو حالة يكون فيها إشباع الحاجات مضموناً وغير معرض للخطر وهو محرك الفرد لتحقيق أمنه وترتبط الحاجة الى الأمن ارتباطاً وثيقاً بغريزة المحافظة على البقاء وان نقص الأمن يؤدي الى افتقاد الراحة والطمأنينة في حياة الفرد (حامد زهران ، ١٩٨٩ ، ٢٩٦).

تعريف اجرائي لـ(الامن النفسي) : هو الدرجة التي يحصل عليها الفرد على أبعاد مقياس الامن النفسي .

ب. القلق **Anxiety** :

تعريف عبد المطلب القريطي، (١٩٩٨) القلق حالة انفعالية مركبة غير سارة تمثل ائتلاف أو مزيجاً من مشاعر الخوف المستمر والفرع والرعب والانقباض والهم نتيجة توقع شر ، وهو الاحساس بالخطر والتهديد من شيء ما مبهم غامض يعجز المرء عن تبيينه أو تحديده على نحو موضوعي (عبد المطلب القريطي ، ١٩٩٨ ، ١٢١)

و. تعريف اجرائي لـ(القلق) : هي الدرجة التي يتحصل عليها الفرد على مقياس القلق .

حدود الدراسة:

طبقت الدراسة بناء على الحدود الآتية:

١. الحد الموضوعي: التحقق من العلاقة الارتباطية بين الاغتراب النفسي وبعض المتغيرات النفسية(الامن النفسي ، القلق)

٢. الحدود البشرية: تكونت عينة الدراسة من (٣٠) تلميذاً وتلميذة ممن تتراوح أعمارهم بين (١٠-١٣) و تم اختيارهم عشوائياً.

٣. الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة الميدانية على ابناء النازحين الليبيين الدارسين في مدرسة النجم الساطع الليبية بالقاهرة بالصفوف (الخامس ، والسادس ، والسابع).

٤. الحدود الزمنية: تم تطبيق مقاييس الدراسة الميدانية خلال العام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩.

منهج الدراسة وأدواتها:

في ضوء الهدف التي سعت الدراسة لتحقيقه اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي ، الذي يوصف الظاهرة ويبرزها على ارض الواقع ..

وتمثلت أداة الدراسة في الآتي:

- استخدام مقياس الاغتراب النفسي لأبناء النازحين الليبيين .

- استخدام مقياس المتغيرات النفسية(مقياس الامن النفسي ، مقياس القلق، مقياس الخوف) لأبناء النازحين الليبيين

الاطار النظري والدراسات السابقة :

الاغتراب النفسي :

- تعريف (Morgan, 2017) الاغتراب النفسي هو حالة من فقدان الشعور بالذات ويمكن وصفه على أنه ابتعاد المرء عن طبيعته الخاصة به حيث يسيطر عليه الشعور بالضيق والعزلة و يولد لديه احساس بأنه أصبح شخصاً آخر يكره ذاته، كما يعبر عن فقدان الفرد لهويته وابتعاده عن بيئته التي يحيا فيها".

- كما يعرف الاغتراب النفسي على أنه الشعور بالانفصال عن البيئات الاجتماعية أي أن الفرد ينظر إلى علاقاته بالبيئة الاجتماعية المحيطة به على أنه لم يعد بإمكانه الدفاع عنها ودعمها، ويعبر الاغتراب عن الشعور باللامعنى والعجز عن التأثير لإحداث التغيير المطلوب والشعور بعدم الثقة المرتبط بعدم الاستجابة (Ifegawazi, 2015, 535)

- يعرف الاغتراب بأنه حالة يشعر فيها الفرد بفقدان الهوية، وفقدان المعايير الاجتماعية التي تمثل مجتمعه، وشعوره بالخوف وعدم الثقة ممن حوله كما يعرف على أنه ظاهرة نفسية تدل على وجود صراع داخلي يولد لديه احساس بالعداء تجاه شيء ما والذي يبدو أنه خارج ذات الفرد ولكنه يرتبط بها (Abdul,&bani, 2014,70)

- وعرف الاغتراب على أنه "حالة يشعر فيها الفرد بأنه منفصل عن مجتمعه وعن ثقافته التي يمثلها المجتمع، فمن أهم أبعاد الاغتراب كما حددها دين (Dean) الشعور بالعجز Powerless، اللامعيارية Normalness less، العزلة الاجتماعية Social Isolation) في (لطيفة خضر، ٢٠١١، ٣٥-٣٦).

- تعريف (سنا زهران، ٢٠٠٤) الاغتراب هو شعور الفرد بعدم الرضا والرفض لكل من المجتمع والثقافة وشعوره بفقدان الذات وما يرتبط به من شعور بالوحدة والخوف ونقص الشعور بتكامل الشخصية ويكون نتيجة لضغوط غامضة متصارعة لدى الفرد تشعره بالعجز والفشل .

وتوجد العديد من العوامل التي تسبب في انتشار ظاهرة الاغتراب النفسي ومن أهمها:

١) عوامل اجتماعية: يرى بعض العلماء أن الشعور بالاغتراب يكون نتيجة لعوامل نفسية اجتماعية مرتبطة بالفرد وعوامل اجتماعية مرتبطة بالمجتمع الذي يعيش فيه مما يجعله غير قادر على التغلب على مشكلات الحياة، فالتغيرات الاجتماعية المتعاقبة بين الاجيال، وتطورات العصر، ومواكبة التقدم السريع قد تكون أسباباً واضحة تساهم في حدوث الاغتراب.

- ويوضح حامد زهران (٢٠٠٣) إن الاغتراب يحدث نتيجة تفاعل بين العوامل النفسية والاجتماعية، ومن اهم مصادر الشعور بالاغتراب التغيرات الاجتماعية والتقدم الحضاري، وما رافقه من تغير في القيم والبنى الاجتماعية، والمشكلات الاجتماعية والتقدم الحضاري والحياة المعاصرة، وعدم قدرة الفرد على القيام بالأدوار الاجتماعية بسهولة، والفجوة بين الاجيال أو بين الفرد والمجتمع الذي يعيش فيه، واختفاء كثير من القيم التي كانت موجودة في الماضي مثل التعاطف والتراحم والمحبة، وكذلك عوامل التنشئة الاجتماعية الخاطئة، والمشكلات الاسرية.

- وتناولت بعض الدراسات أثر العوامل الاجتماعية والاسرية في الشعور بالاغتراب كدراسة (محمد عبدالعزيز، ٢٠١٦) التي هدفت إلى معرفة مدى ادراك الابناء للخلافات الزوجية بين الوالدين وأثرها على النمو النفسي والاجتماعي للأبناء وعلاقتها بمستوى الاغتراب لدى المراهقين، وبلغت العينة (١٤٩) طفلاً تتراوح أعمارهم من (١٠-١٢) عاماً، وكذلك (٣١) من الامهات و(١٢٧) من الاباء، حيث أوضحت نتائجها مدى التأثير الخطير والمباشر للخلافات الزوجية بين الوالدين وعلى التوافق النفسي في ظهور الاضطرابات الانفعالية والسلوكية، حيث اوضحت نتائجها وجود علاقة ارتباطية بين الخلافات الزوجية كما ادركها الابناء وبالشعور بالاغتراب النفسي.

- كما ترجع اسباب ومصادر الاغتراب عند اريك فروم **Fromm** إلى طبيعة المجتمع الحديث أو سيطرة الآلة والأفكار التسلطية، فحيث تكون السلطة والقوة والتحصن ضد العدوان يكون اغتراب الانسان في (سنا زهران، ٢٠٠٤، ١٠٨).
- وتبين دراسة (مريم الغزالي، ٢٠١٥) التي تهدف إلى التعرف على أهم العوامل الاجتماعية التي أدت إلى اغتراب الشباب الجامعي، وهي دراسة وصفية تحليلية، وقد تبين من خلال النتائج ان التغيرات الاجتماعية لها أثر كبير في ارتفاع مستوى الاغتراب لدى طلاب الجامعة.
- كما أن التطورات التكنولوجية السريعة ومواكبة تلك التطورات من أهم المشكلات التي تجعل الإنسان يغترب فدخل الإنترنت في حياة الانسان المعاصر والذي له اتجاه ذو حدين سلبي وإيجابي، فالإيجابي أنه وسيلة للتواصل والتقارب بين الأفراد، وعن طريقه يمكن مواكبة الأحداث ومستجدات الامور، اما الجانب السلبي فقد يدمن هذا الانسان وجود الانترنت كعامل اساسي في حياته بصفة دائمة، فيبتعد عن الاتصال بمن حوله ويسبب له الاغتراب.
- وتؤكد ذلك دراسة (سامية ابراهيم، ٢٠٠٩) حيث هدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين إدمان الانترنت والشعور بالاغتراب النفسي لدى عينة من طلبة جامعة أم البواقي، والفروق بين الجنسين في إدمان الإنترنت، وتكونت عينة الدراسة من (٢٧٦) طالبا، و(٩٦) طالب (١٨٠) طالبة من معظم كليات جامعة أم البواقي، وقد تم استخدام مقياسان هما: مقياس إدمان الانترنت، ومقياس الاغتراب النفسي، وكشفت الدراسة عن: وجود علاقة ارتباطية موجبة بين إدمان الانترنت والشعور بالاغتراب النفسي لدى عينة من طلبة جامعة أم البواقي.
- (٢) عوامل نفسية: حيث ترجع كارين هورني **Horney** أسباب ومصادر الاغتراب لدى الإنسان إلى الضغوط الداخلية، حيث يوجه الفرد معظم نشاطه نحو الوصول إلى أعلى درجات الكمال حتى يحقق الذاتية المثالية، ويصل بنفسه إلى الصورة التي يتصورها (ريتشارد شاخت، ١٩٩٥، ٩٤).
- أما إجلال سري تحدد أهم العوامل النفسية المسببة للاغتراب النفسي ما يلي:
 - الصراع بين الدوافع والرغبات المتعارضة: وبين الحاجات التي لا يمكن اشباعها في وقت واحد مما يؤدي إلى التوتر الانفعالي، والقلق، واضطراب الشخصية.
 - الاحباط: حيث تعاق الرغبات الانسانية أو الحوافز أو المصالح الخاصة بالفرد ويرتبط الاحباط بخيبة الأمل والفشل والعجز التام والشعور بالفقر وتحقير الذات،

- الحرمان: حيث تقل الفرصة لتحقيق الدوافع واشباع الحاجات كما في حالة الحرمان من الرعاية الوالدية، واشباع دافع الحب والحنان (سناء زهران، ٢٠٠٤، ١٠٧).

٣) عوامل أخرى:

كالخبرات الصادمة: وهذه الخبرات تحرك العوامل الأخرى والمسببة للاغتراب مثل الأزمات الاقتصادية والنزاعات والحروب، والمشكلات السياسية في (سناء زهران، ٢٠٠٤، ١٠٧). كما ان الحروب والصراعات، والثورات العربية وما ساهمت به من مشكلات سياسية واجتماعية وسوء احوال معيشية وكوارث انسانية أدت إلى هجرة ونزوح الكثير من الافراد والاسر من مواطنهم الأصلية التي يعيشون فيها إلى مواطن أخرى وبلدان اخرى مما أدى ذلك إلى شعورهم باضطرابات نفسية، وإحساسهم بالاغتراب النفسي.

ويبين (نصر عارف، ٢٠١٦) أن مع انفجار العالم العربي، اجتماعياً وثقافياً على وقع الثورات السياسية، اشتدت أزمة اللاجئين والنازحين وتجاوزت أعداد ضحاياها الملايين وتم تعميم مفهوم اللجوء ليتجاوز حدود المأساة الفلسطينية التي احتكرت مفهوم اللجوء لستين عاما، وأصبح العراق، والسودان، وسوريا، وليبيا، واليمن، ينافس فلسطين كماً وكيفاً، سواء في أعداد اللاجئين والنازحين، أو في قسوة ظروفهم، وغلظة ووحشية من يفترض أنهم سيمدون إليهم يد العون.

وتؤكد دراسة (Egunlusi, Tayo Ezekiel, 2017) مدى تأثير الموجه بالاستعمار على العقلية الإفريقية والتي لعبت دوراً محورياً في الأزمة الأخلاقية والفساد والحرب والفوضى السياسية على القارة الأفريقية ومكنت من جعل الهوية الأفريقية الحقيقية غير مؤكدة، وبالتالي تهدف الدراسة إلى معرفة مدى تأثير الاغتراب النفسي الموجه بالاستعمار على الهوية الإفريقية. وقد استخدمت الدراسة المنهج التجريبي والتاريخي لاستكشاف الخلفية الثقافية من بين الثقافات الأخرى كدراسة الحالة واستخدمت الدراسة البيانات والمعلومات الضرورية حول الهوية الإفريقية المعاصرة من المصادر المتنوعة كالكتب والبحوث، والرسائل والدوريات. وتوصلت الدراسة إلى أن الهوية الإفريقية قد تأثرت بصورة عميقة بالاغتراب النفسي الناتج عن الاستعمار والذي أدى إلى انتشار الفساد والفوضى والتدهور الأخلاقي. كما بينت الدراسة أن التدهور الاخلاقي في عصر ما بعد الاستعمار ادى إلى جعل الهوية الإفريقية ذات طابع سلبي.

رابعاً: النظريات المفسرة للاغتراب النفسي:

بما ان النظرية هي التي تحلل وتفسر مجموعة ظواهر وحقائق مترابطة والدراسة الحالية ظاهرة الاغتراب، ومن هنا توجد العديد من النظريات التي فسرت الاغتراب وفقا لمنهجها العلمي

والفلسفي ويتم تناول أهم هذه النظريات ونحاول أن نبحت النظريات التي تناولت هذا الموضوع بالدراسة من أجل تفسير كل المؤشرات التي لها علاقة وصلة بالاغتراب، وهي كما يلي:

١- الاغتراب في نظرية التحليل النفسي:

يرى سيجموند فرويد: (S. Freud) بأن الاغتراب هو الأثر الناتج عن الحضارة، حيث أن الحضارة التي أوجدها الفرد جاءت متعارضة مع تحقيق أهدافه ورغباته وما يصبو اليه، وهذا يعني في نظر "فرويد" أن الاغتراب ينشأ نتيجة الصراع بين الذات والضوابط المدنية أو الحضارة، حيث تتولد عند الفرد مشاعر القلق والضيق عند مواجهة الضغوط الحضارية بما تحمل من تعاليم وتعاليم مختلفة وهذا بالتالي يدفع الفرد إلى اللجوء إلى الكبت كآليات دفاعية تلجأ (الأنا) كحل للصراع الناشئ بين رغبات الفرد واحلامه وبين تقاليد المجتمع وضوابطه، مما قد يؤدي بالتالي إلى مزيد من الشعور بالقلق والاغتراب، استخدم "فرويد" طريقة التداعي الحر في ضوء العديد من الحقائق والتي من ضمنها:

اغتراب الشعور (الوعي) حيث يتساءل "فرويد" بأنه كيف يتسنى للمرضى أن ينسوا ذلك القدر الكبير من حقائق حياتهم الداخلية والخارجية ثم يستعيدوها مع ذلك باستخدام طريقة فنية معينة معهم.

اغتراب اللاشعور (اللاوعي) والذي يأتي من أن الرغبة المكبوتة قد لا تنتهي بانتهاء وتفريغ قوتها من الطاقة بل تظل محتفظة بكامل قواها من الطاقة حتى تحين الفرصة المناسبة للظهور والعودة مرة ثانية في حال ضعف (الأنا) أثناء النوم مثلاً (اجلال سري ، ٢٠٠٣ ، ١٠٩ - ١١٣).

ويحدد فرويد ثلاث أنواع من الاغتراب على المستوى الشخصي والتي يمكن إجمالها كالآتي:

- "اغتراب (الهو) ويتمثل في سلب حريته، وذلك أن حرية (الهو) تعني وقوع (الأنا) تحت ضغط (الأنا الأعلى) والواقع الاجتماعي، أي أن سلطة الماضي تمارس ضغطاً "قوياً" عليه من ناحية ويزداد بالواقع من ناحية أخرى، ومن ثم يقوم (الأنا) بعملية السلب أو الانفصال (سلب حرية الهو) ويحقق (الأنا) ذلك بطرق عدة إما سلب حرية (الهو) والقبض على زمام الرغبات الغريزية، وإما بإصدار حكمه والسماح لها بالإشباع أو تأجيل هذا الإشباع.
- اغتراب (الأنا) ويكون ذا بعدين، مرتبط الأول بسلب حرية في إصدار حكمه فيما يتعلق بالسماح للرغبات الغريزية للإشباع من ناحية، وسلب معرفته من ناحية أخرى، ومن ثم يكون

(الأنا) في وضع مغترب دائماً سواء في علاقته ب (الهو) أو ب (الأنا الأعلى) وهذا يجمع اغترابه بين الخضوع والانفصال.

- اغتراب (الانا الأعلى) ويتمثل هذا النوع من الاغتراب في فقدان السيطرة على (الأنا) وهي الحالة التي تأتي بدورها نتيجة لسلب معرفته (الأنا) بسلطة الماضي أو زيادة (الهو) على الأنا وهذا هو الجانب السلبي للاغتراب (الأنا الأعلى)، أما الجانب الإيجابي له فإنه يتمثل بمظهر الاعتماد والذي يصاحبه عدم افتتان (الانا) بالواقع الاجتماعي(محمد عباس، ٢٠٠٤).

٢. الاغتراب في النظرية السلوكية:

يشكل التعزيز المحور الأساسي الذي تنطلق منه النظرية السلوكية في تفسير التعلم، الذي يمثل النقطة المركزية في تفسير الظواهر النفسية، ويرى أنصار هذا الاتجاه في تفسيرهم للاغتراب أن الثواب والعقاب المصطنع أساس اغتراب الفرد عن سلوكياته، وأفعاله حيث تصبح هذه الأفعال والسلوكيات شيئاً منفصلاً عنه. يرى أصحاب هذه النظرية أن المشكلات السلوكية هي عبارة عن أنماط من الاستجابات الخاطئة أو اللاسوية المتعلمة بارتباطاتها بمثيرات منفردة ويحتفظ بها الفرد لفاعليتها في تجنب مواقف أو خبرات غير مرغوبة (سنا زهران، ٢٠٠٤، ١١٢).

ويورد سكنر Skinner (١٩٨٩) أن الاغتراب يظهر في السلوكيات المعتمدة على المكافآت المتوقعة في شكل غربة الذات، وهي عدم قدرة الفرد في أن يجد مكافأة لذاته، وعدم استثمار الفرد لقدراته وامكاناته وما يرتبط باستثمارها من راحة نفسية وتكون النتيجة الحتمية لذلك الملل والضيق وغياب النمو الشخصي (محمد يوسف، ٢٠٠٤، ١٩).

٣. الاغتراب في نظرية المجال:

"اهتمام هذه النظرية ينصب في أنه عند التصدي للاضطرابات والمشكلات النفسية فإنها توجه بشكل مركز على شخصية العميل وخصائص هذه الشخصية المرتبطة بالاضطراب والمسببة له. وكذلك على خصائص الحيز الحياتي الخاص بالعميل (المريض) في زمن حدوث الاضطراب بالإضافة إلى أسباب اضطرابه شخصياً وبيئياً مثل الإحباطات والعوائق المادية.

ويرى حامد زهران أن الحواجز النفسية التي تحول دون تحقيق أهداف الفرد والصراعات وما قد يصاحبها من إقدام وهجوم غاضب أو إجماع أو تراجع، وعلى هذا فإن الاغتراب هنا ليس ناتجاً من عوامل داخلية فقط بل من عوامل خارجية تتضمن سرعة التغيرات البيئية والاتجاه نحو هذه التغيرات والعوامل" (سنا زهران، ٢٠٠٤، ١١٢).

٤. الاغتراب في نظرية الذات:

يعرف "حامد زهران" مفهوم الذات أنه تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات التقييمية الخاصة بالذات، يبلوره الفرد ويعتبر تعريفاً نفسياً لذاته " إن مفهوم الذات يتكون من مفهوم الذات المدرك ومفهوم الذات الاجتماعي ومفهوم الذات المثالي وبالتالي فإنه يتكون من كل ما ندركه عن أنفسنا ويتم تنظيم مكوناته من المشاعر والمعتقدات التي تشكل في مجموعها إجابة عن تساؤلات من نوع: من نكون؟ وكيف نبداً أمام الآخرين؟ وكيف ينبغي أن نتصرف؟ وإلى من ننتمي؟ (سنا زهران، ٢٠٠٤، ١١٣).

الاغتراب عند هورني يعني أساساً الاغتراب عن الذات، حيث يبدأ أولاً بانفصال الشخص عن مشاعره الخاصة به وقيمه ومعتقداته، ومن ثم يفقد الإحساس بذاته باعتباره كلا عضواً، وتطرح هورني نوعين من الذات: الذات الفعلية، والذات الحقيقية حيث تتمثل الأولى الوضع الفعلي للإنسان في زمان معين، فيما تمثل الذات الحقيقية ما ينبغي أن يكون عليه وأنه إذا اغترب المرء عن ذاته الفعلية لحساب ذاته الحقيقية، فإنه يفصل أو يحرم من مركز القوى الأصيلة والطاقة الدافعة الكامنة في داخله (الجماعي، ٢٠٠٧، ٥١).

خامساً: أبعاد الاغتراب:

على الرغم من عدم اتفاق الباحثين على معنى محدد لمفهوم الاغتراب واختلاف نظرتهم لهذا المفهوم إلا أنه هناك اتفاق بينهم على العديد من مظاهره وأبعاده والتي توصلوا إليها من خلال تحليلهم لهذا المفهوم وإخضاعه للقياس، حيث أن الاستخدامات المعاصرة تتفق على أن الاغتراب ظاهرة متعددة الأبعاد، فشعور الفرد بالانفصال عن ذاته ومجتمعه تصاحبه المظاهر أو الأبعاد التي أشار إليها "سيمان" (Seeman) (١٩٦٩) وأن هذه الأبعاد والمظاهر هي التي تساعدنا على إدراك معنى هذه الظاهرة باعتبارها ظاهرة مركبة، وأنها بدون هذه الأبعاد لا نستطيع التمييز بين ظاهرة الاغتراب والظواهر النفسية المشابهة لها كالانطواء والوحدة وهذه الأبعاد شملت الغربة عن الذات، (اللامعيارية (فقدان المعيار)، العزلة الاجتماعية، التمرد، فقدان الهوية، اللاهدف، العجز (حسن الحمداوي، ٢٠٠٧، ١٧).

وفي ضوء الدراسات السابقة التي تناولت ابعاد الاغتراب النفسي ركزت الباحثة على ستة أبعاد منها:

البعد الأول: الغربة عن الذات Self -Estrangement:

يتمثل هذا النوع من الاغتراب في انفصال الفرد عن ذاته وعدم التطابق معها أي أنه يخلق ذاتاً غير حقيقية نتيجة لتأثيرات الضغوط الاجتماعية وبما تحمله من نظم وأعراف وتقاليده وبكل تناقضاته مما قد يؤدي إلى طمس الذات الحقيقية للفرد، بحيث يكون غير قادر على إيجاد الأنشطة والفعاليات التي تكافئ قدراته وإمكاناته وهذا قد يؤدي إلى الشعور بالضيق والتبرم لكل ما هو قائم حوله (عبد اللطيف خليفة، ٢٠٠٣، ٤٢).

البعد الثاني: العزلة الاجتماعية Social isolation:

"هي انسحاب الفرد وانفصاله عن التيار السائد في مجتمعه، وشعوره بالغربة وما يصاحبها من خوف وقلق، وعدم الثقة بالآخرين، وتفرد الذات (سناء زهران، ٢٠٠٤، ١٠٩) . وهي الشعور بالانفصال عن الآخرين والميل إلى الوحدة واهتمام الفرد بذاته وانشغاله بها وعدم اهتمامه بما يجري حوله من أحداث ومواقف تستدعي في العادة اهتمام الآخرين. أي أن العزلة الاجتماعية تتمثل في الشعور بالانقطاع عن الآخرين وصعوبة التواصل معهم، والاحساس بعدم الانتماء إلى أي جماعة، وعدم المشاركة الوجدانية معهم. (عسل، مجاهد، ٢٠١٧، ٢٦)

البعد الثالث: اللاهدف Aimlessness Purposelessness:

يعني شعور الفرد بالافتقار إلى وجود هدف واضح ومحدد لحياته، وليست لديه أية طموحات مستقبلية وإنما يعيش لحظته الراهنة فقط (بشرى على، ٢٠٠٨، ٥١٩) ويرتبط اللاهدف ارتباطاً وثيقاً باللامعنى ويقصد به شعور المرء بأن حياته تمضي دون وجود هدف أو غاية واضحة، أي افتقار الهدف الذي يحفز للاستمرار في الحياة وتحقيق المستقبل (مجدي عبد الله، ٢٠١٣، ٤٧)

البعد الرابع: اللامعيارية (فقدان المعيار) Normlessness:

وهي حالة انهيار المعايير التي تنظم وتوجه السلوك، ومن ثم رفض الفرد للقيم والمعايير والقواعد السائدة في المجتمع، نظراً لعدم ثقته في المجتمع ومؤسساته (بشرى على، ٢٠٠٨، ٥١٨).

وعرف البعض اللامعيارية بأنها اتجاه الفرد نحو الابتعاد عن الجماعة وتمركزه حول ذاته، ورفضه كل الروابط الاجتماعية، وأيضاً هي حالة من الفراغ الخلقى المتمثل في عدم الثقة والشك في القواعد والمبادئ السائدة في مجتمعه ومؤسسته أو مدرسته، وهي تمثل موقفاً يشهد صراعا بين المعايير وبين الجهود التي يبذلها الفرد للامتثال معها (اجلال سري، ٢٠٠٣، ١٢٢).

وأخذ سيمان (Seemen) اللامعيارية من وصف "دور كايم" (Durkheim) لحالة الأنومي (Anomie) التي تصيب المجتمع، وهي حالة انهيار المعايير التي تنظم وتوجه السلوك أي أن مصطلح الأنومي يعني الموقف الذي تتحطم فيه المعايير غير المؤثرة ولا تؤدي وظيفتها كقواعد للسلوك. فالأنومي لفظ اجتماعي يشير للحالة التي تسود فيها القيم العامة في خضم الرغبات الخاصة التي تحتاج إلى اشباع بأي وسيلة، فيشعر الفرد بإخلال المعايير الاجتماعية التي اصطلح عليها المجتمع، والمتمثلة في العادات والتقاليد والأعراف والأخلاق التي تحكم السلوك. (بشرى على، ٢٠٠٨، ٥١٨).

البعد الخامس: التمرد Rebellion:

ويقصد به شعور الفرد بالبعد عن الواقع ومحاولته الخروج عن الواقع وعن المؤلف، وعدم الانصياع للعادات والتقاليد السائدة، والرفض والكرهية والعداء لكل ما يحيط بالفرد من قيم ومعايير وقد يكون التمرد على النفس أو على المجتمع بما يحتويه من أنظمة ومؤسسات (مجدى عبدالله، ٢٠١٣، ٤٧)

وهو تعبير الفرد برفضه وتمرده على المجتمع والانفصال عن معاييره القيمية، والحضارية، والتاريخية، والاجتماعية، في شكل نزعة تدميرية تتجه إلى خارج الذات في شكل سلوك يتصف بالعنف والعدوانية ضد المجتمع وقيمه الحضارية والإحساس بضرورة الثورة والتغيير بما يحتويه المجتمع من أنظمة ومؤسسات، أو موضوعات وقضايا أخرى، أو تتجه إلى داخل الذات في شكل عزلة ونكوص وعدوان داخلي موجه إلى الذات (اجلال سري، ٢٠٠٣، ١٢٣).

البعد السادس: العجز powerlessness:

ويعني شعور الفرد بأنه لا يستطيع التأثير في المواقف التي يواجهها، ولا يستطيع أن يتخذ قراراته أو يقرر مصيره، فأرادته ومصيره ليس بيديه بل تحددهما قوى خارجية عن إرادته الذاتية مثل القدر والحظ، ومن ثم يشعر بالإحباط والعجز عن تحقيق ذاته، ويدل هذا البعد على أن الشخص يضع قيماً علياً لأهدافه وفي الوقت نفسه لديه توقعات منخفضة لتحقيقها (الفارس، ٢٠٠٤، ٣).

اما عادل الاشول فيرى أن العجز يقصد به عدم قدرة الفرد على التحكم أو التأثير في مجريات الأمور الخاصة به، أو تشكيل الأحداث العامة في مجتمعه، وبأنه مقهور ومسلوب الإرادة، ولا يقدر على الاختيار (عادل الاشول، ١٩٨٥، ٦٥).

المحور الثاني : المتغيرات النفسية :

أ. متغير الامن النفسي :مفهوم الأمن : يعرف مفهوم الامن بأنه حالة مجتمع تسوده الطمأنينه وترفف عليه رايات التوافق والتوازن الامني ، مجتمع يسوده الأمن المستتب ، وحالة الأمن لها مكونان هما : الأمن الشعوري وهو شعور الفرد والمجتمع بالحاجة الى الأمن ، والأمن الإجرائي وهو الجهود النظامية لتحقيق الأمن أو استعادته .(سعد، ١٩٩٩، ١٥)

ب. وعرف ماسلو الأمن النفسي بأنه محبوب متقبل من الآخرين له مكانة بينهم ، يدرك أن بيئته صديقة ودودة غير محيطية يشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق (دوائي ، ديرياني، ١٩٨٣، ٥١)

الأمن النفسي (لدى الفرد) وأثره على الأبعاد الأساسية الأولية التالية :

- الشعور بالتقبل والحب وعلاقات الدفاء والمودة مع الآخرين.
- الشعور بالانتماء الى الجماعة والمكانة فيها وتحقيق الذات.
- الشعور بالسلام وغياب مبددات الأمن مثل الخطر والعدوان والجوع والخوف .

الاسباب والعوامل المسببة في انعدام الشعور بالأمن :

ان انعدام الشعور بالأمن قد يكون سبباً في حدوث الاضطرابات النفسية ، أو قيام الفرد بسلوك عدواني تجاه مصادر إحباط حاجته الى الامن النفسي وقيامه باتخاذ أنماط سلوكية غير سوية من أجل الحصول على الأمن الذي يفتقر اليه أو الانطواء على النفس أو الرضوخ من أجل المحافظة على أمنه .

حيث أن فقدان الشعور بالأمن والذي ينجم عن المواقف الحياتية الضاغطة والتعرض للحوادث والخبرات الحادة المفاجئة وعدم ثبات المدرسين والآباء في التعامل مع الاطفال فالتناقض يبين معالجة بعض السلوكيات أو التذبذب بين المحبة والكرهية ، واهمال قدرات المتعلمين والطلبة ما بين معالجة بعض السلوكيات او التذبذب بين المحبة والكرهية .

متغير القلق :

تعريف السعيد عبد المعطي ،(١٩٩٦): خلود الجزائري، (٢٠٠٤) : هو خبرة انفعالية غير سارة يشعر بها الفرد عندما يتعرض لمثير مهدد أو مخيف ، أو عندما يقف في موقف صراعي أو احباطي حاد ، وكثيراً ما يصاحب هذه الحالة الانفعالية بعض المظاهر الفيزيولوجية ، مثل ازدياد ضربات القلب وزيادة التنفس وارتفاع ضغط الدم وفقدان الشهية وزيادة إفراز العرق

والارتعاش في الأيدي والأرجل ، كما يتأثر أيضاً إدراك الفرد للموضوعات المحيطة به في موقف القلق " .

والقلق إما أن يكون حالة أو سمة ، ويتضمن قلق الحالة **Anxiety State** بعض التغيرات الفيزيولوجية ، وهي خبرة عابرة تتفاوت من حيث الشدة من وقت لآخر ، اما قلق السمة **Anxiety Trait** يعني أن الفرد يخبر حالة القلق بصورة مزمنة تسمح بأن يقال عنه بأنه يتسم بسمة القلق ويتضمن القلق أعراضاً متنوعة مثل برودة الأطراف وتصيب العرق والاضطرابات المعوية واضطراب النوم والصداع والخوف الشديد . (نور الدين السنباري ، ٢٠٠٢ ، ٦١).

فروض الدراسة:

وتضمنت فروض الدراسة الآتي:

- ١ . توجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة احصائية بين درجات أبناء النازحين على مقياس الاغتراب النفسي ودرجاتهم على مقياس المتغيرات النفسية
- ٢ . توجد فروق بين متوسطات درجات ابناء النازحين على مقياس الاغتراب النفسي تعزي الى متغير الجنس .
- ٣ . توجد فروق بين متوسطات درجات ابناء النازحين على مقياس المتغيرات النفسية تعزي الى متغير الجنس .
- ٤ . توجد فروق بين متوسطات درجات مقياس الاغتراب النفسي تعزي لفترة النزوح لدى أبناء النازحين .
- ٥ . توجد فروق بين متوسطات درجات مقياس المتغيرات النفسية تعزي لفترة النزوح لدى أبناء النازحين .

اجراءات الدراسة :

تضمنت العينة كما يلي :

مجتمع الدراسة :

تضمن مجتمع الدراسة جميع التلاميذ المقيدون بالصفوف (الخامس ، والسادس ، والسابع) وقد بلغ عددهم (٢٧٤) تلميذاً وتلميذة ، وقد تم اختيار عينة بالطريقة العشوائية البسيطة، وتم تطبيق دراسة استطلاعية للإجراء الصدق والثبات .

العينة المستهدفة :

شملت التلاميذ الذين طبقت عليهم أدوات الدراسة للتحقق من صحة فروض الدراسة ، وتكونت العينة الاساسية من (٦٠) تلميذاً وتلميذة ممن حصلوا على أعلى الدرجات على مقياس الاغتراب النفسي ، وممن حصلوا على أعلى الدرجات على مقياس المتغيرات النفسية .

الخصائص السيكومترية للمقياس:

تم التحقق من صدق وثبات المقياس بعدة طرق كما يلي :

صدق المقياس : قامت الباحثة بتقنين فقرات المقياس وذلك للتأكد من صدقه كالتالي :

أولاً: صدق المحكمين:

تم عرض المقياس في صورته الأولية (ملحق ١) المكونة من (٩٤) عبارة على (١١) من السادة المحكمين من أساتذة الصحة النفسية لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مدى مناسبة فقرات المقياس، ومدى انتماء الفقرات للمقياس، وكذلك وضوح صياغتها اللغوية. وتم الإبقاء على المفردات التي لاقت اتفاق بنسبة (٨٠٪) من نسبة المحكمين، وقد تم حذف العبارات التي لم تلق قبول اثنين أو أكثر من المحكمين وعددها (٢٣) مفردة، وتعديل (٦) مفردة، والملحق رقم (٣) يوضح ذلك، وعليه وصل عدد عبارات المقياس بعد التحكيم إلى (٧١) عبارة وفقاً لما أبداه المحكمون من آراء.

جدول (٢): أبعاد مقياس الاغتراب النفسي بعد التحكيم

العبارات	عدد العبارات	البعد	
١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١١ ، ٣٧ ، ٤٩	١١	الغربة عن الذات	البعد الأول
١٤ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٩ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٤٨ ، ٦٠	١٣	العزلة الاجتماعية	البعد الثاني
١٣ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٥٧	١١	اللاهدف	البعد الثالث
١٠ ، ١٩ ، ٢٨ ، ٢١ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٦٥	١٣	اللامعيارية	البعد الرابع
٨ ، ٢٥ ، ٣٣ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٥٩	١١	التمرد	البعد الخامس
١٦ ، ٤٣ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١	١٢	العجز	البعد السادس

والملحق رقم (٤) يوضح المقياس بعد التحكيم التي يتكون من (٧١) فقرة موزعة على ستة ابعاد كما هو موضح أعلاه في الجدول (٢).
ثانياً: الصدق العاملي:

استخدمت الباحثة التحليل العاملي البنائي بطريقة تحليل العوامل الأساسية **Principle Axis factoring (PAF)** وحددت الباحثة خمسة عوامل لاستخلاص المفردات عليها والتدوير المائل بطريقة البروماكس وقد بلغ معامل $KMO = 0.68$ وقد كان محك التماثل لبارتليت دال احصائياً، كما تحقق محك التقارب للتحليل العاملي عند عدد الترتيبات $9 = It$. وقد تم حساب التحليل العاملي على ستة عوامل.
نتائج فرضيات الدراسة:

١. الفرضية الاولى : توجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة احصائية بين درجات أبناء النازحين على مقياس الاغتراب النفسي ودرجاتهم على مقياس المتغيرات النفسية ومن خلال النتائج التي توصلت اليها الدراسة تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية بمستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسط درجات مقياس الاغتراب النفسي والمتغيرات النفسية وهذا ما يؤكد العلاقة الارتباطية بين الاغتراب النفسي والمتغيرات النفسية الأمن النفسي ، والقلق . وهذا ما يؤكد أن افراد عينة الدراسة الذين يشعرون بالاغتراب النفسي يفتقدون الامن النفسي ، ويشعرون بالقلق ازاء الاوضاع الجديدة . وهذا ما أكدته دراسة رعداء نعيمة ، (٢٠١٤)، وجود علاقة ارتباطية ايجابية ذات دلالة احصائية بين درجات الطلبة على مقياس الأمن النفسي ودرجاتهم على مقياس التوافق الاجتماعي لدى الذكور المقيمين بمعهد الاصلاح .
٢. الفرضية الثانية : توجد فروق بين متوسطات درجات ابناء النازحين على مقياس الاغتراب النفسي تعزي الى متغير الجنس.

من خلال النتائج التي توصلت اليها الدراسة تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية تبعاً لمتغير الجنس وكانت لصالح الذكور ، حيث تبين أن الذكور يشعرون بالاغتراب أكثر من الإناث باعتبار الطبيعة الاجتماعية للذكور اكثر اتساعاً من طبيعة الاناث ، حيث انهم يميلون أكثر الى تكوين الصداقات والعلاقات الاجتماعية ، وهم يفتقدون الى كل ذلك في الغربية ، وبذلك فإن الذكور هم اكثر احساس بالاغتراب النفسي من الاناث، وأكدت دراسة (رشا علوان، ٢٠١٤) التي هدفت الى قياس الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة .واسفرت

نتائج الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة احصائية في مقياس الاغتراب النفسي تبعاً لمتغير الجنس وكانت لصالح الذكور حيث وجد أن الذكور اكثر اغتراباً من الاناث واعلى درجة.

٣. الفرضية الثالثة : توجد فروق بين متوسطات درجات ابناء النازحين على مقياس (الامن النفسي، القلق) تعزي الى متغير الجنس. من خلال النتائج تبين انه توجد فروق بين متوسطات درجات ابناء النازحين على مقياس الامن النفسي وكانت لصالح الذكور وهذا ما يؤكد أن الذكور يعانون من انخفاض الشعور بالأمن النفسي وبأنهم يشعرون بالقلق حيث بينت النتائج ارتفاع درجات الذكور في مقياس القلق اكثر من درجات الاناث، وتؤكد دراسة (حوراء كرماش، ٢٠١٦)، إن الطلبة النازحين يعانون من مستوى مرتفع من قلق المستقبل ، وأنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى قلق المستقبل بين الطلبة النازحين في الكليات العلمية والكليات الانسانية. وترى الباحثة ذلك بأن عينة البحث من الطلبة النازحين الذين تعرضوا للظروف الصعبة التي مرت على بلدنا في الوقت الحالي من حروب وارهاب واوضاع سياسية واقتصادية متدهورة ومتغيرة غير مستقرة ، واجبروا على هجر وترك ديارهم واماكن اقامتهم وقد انعكست هذه الظروف الصعبة على ابناء الاسر النازحة .

٤. الفرضية الرابعة : توجد فروق بين متوسطات درجات مقياس الاغتراب النفسي تعزي لفترة النزوح لدى أبناء النازحين .

من خلال النتائج التي توصلت اليها الدراسة تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) في مقياس الاغتراب النفسي تبعاً لفترة النزوح ، حيث تبين أن أبناء النازحين لفترة طويلة من ثمانية وستة سنين يشعرون بالاغتراب أكثر من النازحين لفترة قصيرة من سنة الى سنتين . وتفسر الباحثة بأنه كلما زادت سنوات النزوح زاد شعور افراد العينة بالاغتراب النفسي .

٥. الفرضية الخامسة : توجد فروق بين متوسطات درجات مقياس المتغيرات النفسية تعزي لفترة النزوح لدى أبناء النازحين .

وبناء على نتائج التي توصلت اليها الدراسة تبين انه توجد فروق بين متوسطات درجات مقياس(الامن النفسي ، القلق) لدى ابناء النازحين . وتفسر الباحثة ذلك بأنه كلما زادت فترة النزوح سنوات طويلة كلما زاد الشعور الى افتقاد الأمن النفسي ونقص الشعور بالراحة والطمأنينة ، وكلما زاد الشعور بالقلق والخوف ازاء الايام المقبلة .

المراجع

- إجلال سري، (٢٠٠٣)، علم النفس العلاجي، (ط٢)، عالم الكتب، القاهرة.
- بشرى على (٢٠٠٨) مظاهر الاغتراب النفسي لدى الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية ، جامعة دمشق، مج ٢٤، ع ١.
- حامد زهران (١٩٨٩)، الأمن النفسي دعامة للأمن القومي العربي ، مجلة دراسات تربوية ، مج ٤، ع ١٩، عالم الكتب القاهرة مصر .
- حامد زهران (٢٠٠٣)، الاتجاهات المستقبلية في رعاية المسنين، دراسة في علم نفس النمو، القاهرة، دار الكتب.
- خالد محمد عسل، فاطمة محمود مجاهد، (٢٠١٧)، الاغتراب النفسي بين الفهم النظري والتطبيق.
- خلود الجزائري، (٢٠٠٤) : المناخ الأسري وعلاقته بالقلق في مرحلة الطفولة ، رسالة ماجستير ، معهد البحوث التربوية ، جامعة القاهرة ، مصر .
- رشا علوان ، (٢٠١٤)، الاغتراب النفسي لدى طلبة كلية التربية جامعة بابل ، مجلة كلية التربية الأساسية / جامعة بابل .
- ريتشارد شاخنت ، (١٩٩٥) الاغتراب ترجمة : كامل يوسف حسين ، ط٢، دار شرقيات للنشر والتوزيع القاهرة .
- السعيد عبدالمعطي ، (١٩٩٧) القلق لدى الوالدين وعلاقته بالقلق والتحصيل الدراسي لدى المراهقين من طلبة المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس، مصر
- سامية ابراهيم، (٢٠٠٩)، العلاقة بين إدمان الإنترنت والشعور بالاغتراب النفسي، دراسة ميدانية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم البواقي، مجلة علوم انسان والمجتمع، الجزائر، ع ١٥.
- سناء حامد زهران (٢٠٠٤)، ارشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر الاغتراب، ط١، عالم الكتب للنشر والتوزيع، مصر.
- صلاح الدين الجماعي، (٢٠٠٨)، الاغتراب النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي، مكتبة مدبولي، ط١.

عادل أحمد الأشول (١٩٨٥)، التغيير الاجتماعي اغتراب شباب الجامعة القاهرة ، أكاديمية البحث العلمي ، للبحوث والدراسات القاهرة .

عبد اللطيف خليفة، عبدالله سيد (٢٠٠٣)، دراسات في سيكولوجية الاغتراب، مجلة دراسات عربية في علم النفس المصرية، مج ٢، ع ٤ .

عبد المطلب القريطي (١٩٨٩)، في الصحة النفسية ، ط ١ ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر مجدي احمد عبد الله، (٢٠١٣)، الاغتراب والهجرة غير الشرعية، دراسة سيكومترية مقارنة، كلية الآداب عين شمس.

محمد عبد العزيز، (٢٠١٦)، الخلافات الزوجية كما يدركها الابناء وعلاقتها بالشعور بالاغتراب لدى المراهقين، أطروحة ماجستير، جامعة طنطا، كلية الآداب، قسم علم النفس.

محمد عباس يوسف، (٢٠٠٤)، الاغتراب والابداع الفني، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة. محمد زهير، حسين جنجون، (٢٠١٧)، الاغتراب النفس وعلاقته بالصحة النفسية لدى الطلبة النازحين في المرحلة المتوسطة، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية، جامعة بابل.

محمد مسعود شلوف، (٢٠٠٧)، الاغتراب ماهيته وأبعاده ونظرياته ، مجلة الجامعي، ع١٣٤. مريم الغزالي، (٢٠١٥)، التغييرات الاجتماعية وظاهرة الاغتراب لدى طالبات الجامعة، سلطنة عمان، رسالة ماجستير، جامعة المنصورة، كلية الآداب.

مروة حسين محمد دسوقي، (٢٠١٦)، الأزمة المجتمعية وأثرها على الاغتراب السياسي في المجتمع المصري، دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي، أطروحة ماجستير، جامعة طنطا، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع.

نور الدين السنباري ، (٢٠٠٢) الضغوط الوالدية كما يدركها آباء المكفوفين ودرجة القلق عند أناتهم ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، قسم الارشاد النفسي ، جامعة القاهرة ، مصر .

الدراسات الاجنبية :

Morgan, Trish. (2017) "A alienated Nature, Reified Culture: Understanding the Limits to Climate Change Responses under Existing Socio – ecological Formations" The Political Economy of. Communicati.

Albert Reijntjes, Sander Thomaes Brad J. Bushman, (2010), The Outcast – Lash- Out Effect Youth: Alienation increases Aggression Following Peer Rejectio

- Ifeagwazi, Chuka Mike, (2015) Johnbosco chika chukwuorji, and Endurance Avah Zacchaeus**
- Maysoun Sukarieh, Stuart Tannock (2019), Subcontracting Academia: Alienation, Exploitation and Disillusionment in the Uk Overseas Syrian Refugee Research Industry.**
- Marine Pepanyan, Sohyun Meacham, Stephanie Logan, (2017), International Students Alienation in a Us higher education institution.10.1108/Jme-**
- Morgan, Trish. (2017) "A lienated Nature, Reified Culture: Understanding the Limits to Climate Change Responses under Existing Socio – ecological Formations" The Political Economy of. Communication.**
- Yael Aviad, (2019) Cultural Adjustment Strategy, Level of Identity Consolidation and a Sense of Alienation Among Adults in the Ethiopian Community.**

الملخص

مشكلة الدراسة:

ترتبط مشكلة الدراسة الحالية ارتباطاً وثيقاً بالواقع النفسي الذي يعيشه النازح الليبي بعد الأحداث التي شهدتها ليبيا في الآونة الأخيرة، فالمشاكل والحروب الأهلية التي مر بها الشعب الليبي خلفت مشكلات ودمار مادي ونفسي ومعنوي واجتماعي، مما أدى إلى لجوء بعض الأسر الليبية إلى النزوح داخل وخارج ليبيا.

السؤال الرئيسي للدراسة: هل توجد علاقة ارتباطية بين الاغتراب النفسي وبعض المتغيرات النفسية لدى ابناء النازحين ؟

هدفت الدراسة الى التحقق من العلاقة الارتباطية بين الاغتراب النفسي وبعض المتغيرات النفسية لدى ابناء النازحين الليبيين. واستخدمت الباحثة مقياس الاغتراب النفسي ، ومقياس المتغيرات النفسية، وتوصلت الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات مقياس الاغتراب النفسي وبين متوسط درجات مقياس المتغيرات النفسية لدى ابناء النازحين الليبيين الكلمات الافتتاحية : الاغتراب النفسي ، المتغيرات النفسية (الامن النفسي والقلق)

Psychological Alienation and its relation to some psychological variables in the children of displaced Libyans

Abstract

The problem of the study: The problem of the current study is closely related to the psychological reality experienced by the displaced Libyan after the events in Libya recently, the problems and civil wars experienced by the Libyan people left problems and material, psychological, moral and social problems, which led to the resort of some Libyan families are displaced inside and outside Libya. **The main question of the study:** there a correlation between psychological alienation and some psychological variables in the children of displaced persons? **The objectives of the study:** The study aims to: there is a correlation between psychological alienation and some psychological variables in the children of displaced Libyans. **The results of the study:** The study reached: There are statistically significant differences between the average score of the measure of psychological alienation and the average score of the scale of psychological variables in the children of displaced persons